

أثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل

سمية الزعبي* و معاوية أبو غزال**

Doi: //10.47015/18.4.6

تاريخ قبوله: 2021/7/21

تاريخ تسلم البحث: 2021/3/21

The Effect of Temperament and Attachment Styles on the Theory of Mind

Somaiah AL-Zoubi, Ministry of Education, Jordan.

Moawyah Abo-Ghazal, Yarmouk University, Jordan.

Abstract: This study aimed to reveal the effect of temperament and attachment styles on the theory of mind and whether there are significant differences in the theory of mind attributed to gender and grade. The sample consisted of (391) male and female students, from the elementary classes, who were selected by the convenient method from the schools of Ministry of Education In Irbid governorate for the year 2020-2021. To achieve the objectives of the study, the scales of theory of mind, temperament for early adolescence and attachment styles for adolescents were administered. The results of the study showed that the arithmetic mean of theory of mind for females was higher than that for boys, but no significant differences were found due to the grade variable. Also, the results showed a statistically significant contribution for the anxious style of attachment, affiliation and frustration in the prediction of the theory of mind, wher the anxious style explained (6.40 %) of theory of mind, affiliation explained (3.10%) and frustration explained (1.10%) of the variance.

(Keywords: Temperament, Attachment Styles, Theory of Mind, Adolescent Students)

بجعله نموذجاً يعتمد على الأفراد في تفسير سلوكهم، والتنبيؤ بحالاتهم العقلية، بينما فسرت نظرية وحدات المعالجة (Modularity Theory) نظرية العقل بوجود وحدات فطرية مسؤولة عن معالجة جانب محدد من المعرفة؛ مثل اللغة، ونظرية العقل، وبنى ليزلي (Leslie) - أحد أهم الذين تحدثوا عن مفاهيم النظرية وقدم نموذجاً تحدث فيه عن معالج فطري، يتعامل مع الدماغ كنظام متكامل مكون من مدخلات وعمليات تحدد الحالات العقلية المناسبة، ومخرجات تظهر على شكل توجهات موقفية (Doherty, 2008) (Propositional Attitudes).

قدم بياجيه في نظريته البنائية أساساً نظرياً لنظرية العقل؛ فقد أكد دور النضج والتفاعل الاجتماعي في تطور المعرفة، والوصول بالفرد إلى حالة من التوازن المعرفي من خلال عمليات التنظيم التي تتم على المخزون المعرفي المتراكم، لكن ما يؤخذ على هذه النظرية هو إغفالها للعوامل الثقافية والاجتماعية، والطريقة التي يسلكها الأفراد في تفكيرهم المجرد (Kloo & Perner, 2003). وتطرق بياجيه في نظريته إلى مفهوم

ملخص: هدف البحث الموسوم بأثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل إلى الكشف عن أثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل، وعمّا إذا كانت هناك فروق دالة في نظرية العقل تعزى لمتغيري الجنس والصف. وقد تكونت عينة الدراسة من (391) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأساسية للعام 2021/2020 تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة تبعاً لمتغيري الجنس والصف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس نظرية العقل، ومقياس أبعاد المزاج في المراهقة المبكرة، ومقياس أنماط التعلق للمراهقين، بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لنظرية العقل لدى الإناث كان أعلى منه لدى الذكور، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق دالة تعزى لمتغير الصف. كما أنها كشفت عن مساهمة دالة إحصائياً لنمط التعلق القلق والإحباط والانتماء في التنبيؤ بنظرية العقل؛ إذ فسّر نمط التعلق القلق (6.40%) من التباين في نظرية العقل، بينما فسّر الانتماء (3.10%) من التباين في نظرية العقل، وفسّر الإحباط (1.10%) من التباين في نظرية العقل.

(الكلمات المفتاحية: المزاج، أنماط التعلق، نظرية العقل، الطلبة المراهقون)

مقدمة: تتسم فترة المراهقة بتحديات مهمة في المجالات الانفعالية، والمعرفية، والاجتماعية؛ إذ تتطور فيها علاقات الأقران بحيث تصبح أكثر أهمية، بالإضافة إلى ظهور العلاقات العاطفية التي تتطلب المزيد من التطور في المهارات الاجتماعية والانفعالية، ومثل هذه المهارات قد تحتاج إلى فهم عميق لحالات الآخرين العقلية، مثل: المعتقدات والرغبات والمشاعر (Vetter, 2013)، ويطلق على هذا الفهم اسم نظرية العقل. التي تعرف بأنها قدرة الفرد على عزو الحالات العقلية للذات وللآخرين من أجل تفسير السلوك والتنبيؤ به (Premack & Woodruff, 1978)، كما تعرف بأنها الفهم اليومي للتفكير، والرغبات، والنوايا والحوادث اليومية المتكررة (Wellman, 2014).

وقد فسرت العديد من النظريات ظهور نظرية العقل، وكان من أهمها نظرية النظرية (The Theory-Theory) التي فسرت امتلاك الأطفال لمهارات نظرية العقل بوجود نظريات عقلية خاصة بهم، يحاولون من خلالها تفسير بعض الأحداث المحيطة بهم، بالإضافة إلى تفسير حالات الآخرين العقلية. وترى هذه النظرية أن نظريات الأطفال البسيطة حول حالات الآخرين العقلية تستند إلى المفاهيم الفطرية العامة التي تساعدهم للتوصل إلى تفسيرات متعلقة بالآخرين استناداً إلى ما سمته النظرية علم نفس العامة (Folk Psychology) (Goldman, 2012)، أما نظرية المحاكاة (Simulation Theory) فقد بحثت في فهم حالات الآخرين العقلية ومشاعرهم وأحاسيسهم من خلال قراءة أفكارهم، وتمثل الطريقة التي سلكوا بها؛ لذلك أطلق على هذه النظرية اسم نظرية التعاطف (Empathy Theory) نظراً لما تحمله من تعاطف مع سلوك الآخرين

* وزارة التربية والتعليم، الأردن.

** جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2022.

الاجتماعية؛ مثل نقص فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم، أو بمعنى آخر مستوى منخفض من نظرية العقل، مرتبط بخبرات الوحدة والعزلة الاجتماعية (Bosacki et al., 2020). ومن هنا تظهر أهمية التفاعل الاجتماعي في التأثير في المستوى العام لنظرية العقل، ويبدو أن نظرية العقل تتأثر بجنس الطفل وعمره؛ إذ كشفت نتائج الدراسات وجود دور لجنس الطفل وعمره في فهم حالات الآخرين العقلية المبكرة في الطفولة، وامتد هذا التأثير ليشمل نظرية العقل في مرحلة المراهقة؛ فقد تفوق الإناث على الذكور في أدائهن على مقاييس نظرية العقل (Stepień-Nycz et al., 2020). كما وجدت الدراسات أن العوامل العصبية والمعرفية التي تنبأت بنظرية العقل كانت أكثر وضوحاً عند الطلبة الأكبر سناً مقارنة بالطلبة الأصغر سناً (Fischer et al., 2017).

ولضمان تطور سليم لمهارات نظرية العقل، لا بد من دراسة المزيد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على هذه المهارات ومحاولة تحسينها، ويُعدُّ المزاج وأنماط التعلق من العوامل التي تستحق البحث؛ لما لهما من أهمية في إظهار الانفعالات في وقت مبكر، والمساهمة في تكوين الروابط الانفعالية الأولية التي تبرز أهميتها في التأثير على نوعية ودرجة التفاعلات الاجتماعية و تفاعلات الأقران. ويترتب على ذلك بالطبع تطور نظريات الأفراد العقلية في مراحل نموهم اللاحقة.

المزاج (Temperament)

يعدُّ المزاج بعداً مهماً من أبعاد الشخصية، وله دور مهم في رسم المسار النمائي للأفراد، وطرق التفاعل الاجتماعي بينهم (Kagan, 2010).

عرّف بص و بلومين (Buss & Plomin, 2008) المزاج بأنه مجموعة من السمات الفردية الموروثة التي تظهر في وقت مبكر من الحياة وتتحدد من خلال عدة خصائص تضم عناصر؛ كالإثارة، والعاطفية والاجتماعية. وعرفته روثبارت (Rothbart, 2007) بأنه حالة فطرية تقوم على اختلافات بين الأفراد في بعض العناصر؛ مثل تنظيم الذات والتفاعل الاجتماعي.

وتؤكد ماري روثبارت (Mary Rothbart) علاقة المزاج الوثيقة بجوانب الشخصية المختلفة، مضيفة مفاهيم أساسية في تعريف المزاج؛ مثل مفهوم الضبط الفعال (Effortful Control)، و يصف قدرة الأطفال على اختيار تصرف معين تحت ظروف من الصراع، وقدرته على اكتشاف الأخطاء والتخطيط للمستقبل، وعلاقة ذلك المفهوم بالكثير من القضايا التطورية المهمة؛ مثل ظهور المشكلات السلوكية (Rothbart, 2007)، وركزت أيضاً في تعريفها للمزاج على الفروق الفردية في مستوى التفاعل والتنظيم الذاتي، وعزفت مستوى التفاعل بأنه مستوى التنسيق بين الإثارة والاستجابة، وعلاقة ذلك بالأنظمة الفسيولوجية العضوية، أما مفهوم التنظيم الذاتي فيشير إلى العمليات العصبية والسلوكية المسؤولة عن تعديل مستوى التفاعل (Rothbart et al., 2000).

التمركز حول الذات (Egocentrism)؛ إذ يرى أن الأطفال لا يلقون بالألوان نظراً لضعفهم، لكن هذه الفكرة تعارضت مع قدرة الأطفال بين عمري (3-4) سنوات على القيام بمهام محاكاة الأدوار (Perspective - taking) (Mounoud, 1996).

وقد ذكر كيس (Case) الطريقة التي يكتسب بها الفرد مخزونه المعرفي، وربط ذلك بمعالجة المعلومات، وافترض وجود مراحل لتطور المعرفة شكلت الأساس في تجاربه حول اكتساب المهارات الاجتماعية والمكانية، حيث يرى أنه مع زيادة عمر الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يمكنه من دمج أكثر من مخطط معرفي لفهم المزيد من العلاقات الاجتماعية؛ كأن يدمج مخططين معرفيين أحدهما لترتيب أحداث القصة، والآخر لوصف مشاعر شخصياتها واتجاهاتهم (Swentosky, 2008).

وتنبثق أهمية نظرية العقل من تزويدها للأشخاص بالكثير من المهارات الاتصالية التي تساعد الشخص على التواصل الفعال؛ إذ تبين أن لنظرية العقل دوراً مهماً في تطوير السلوك الاتصالي الذي يُعدُّ ضرورياً للتعاون مع الآخرين، و يسعى الشخص لبنائه من أجل إحداث تغيير سلوكي في الآخرين (Sidera et al., 2018)، فضلاً عن دعمها لقدرة الفرد على التنبؤ، وهي قدرة مهمة في معرفة ما يعنيه سلوك الآخرين، حتى يتسنى للفرد تعديل خطته، ومعرفة ما عليه فعله لاحقاً (Michlmayr, 2002). وتتجلى أهمية نظرية العقل أيضاً من خلال دورها في إحداث تحول في مهارات التفكير المتشعب؛ إذ تتحسن هذه المهارات مع زيادة القدرة على استكشاف حالات الآخرين العقلية وتطور نظرية العقل بشكل عام، ولوحظ أن الأطفال القادرين على إكمال مهام الاعتقادات الخاطئة يكونون أفضل في أداء مهمات التفكير المتشعب (Sigirtmac, 2016).

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات الحديثة أن التدريب على أنشطة نظرية العقل ومهاراتها قد يساعد على تحقيق الرفاهية النفسية، وهي أساسية في تزويد الفرد بمهارات التكيف مع البيئة المحيطة (Kabat-Zinn, 2013)، كما أن القدرة على قراءة حالات الآخرين العقلية، وهي إحدى قدرات الذكاء الانفعالي (Salovey et al., 1995)، تساعد في تقبل الفرد للآخرين، وانتباه أكبر لحالاتهم العقلية يمهد بدوره لنشوء التنظيم الذاتي (Brazier, 1995; Martin, 1997)، كما ارتبطت نظرية العقل ارتباطاً وثيقاً بتقدير الذات (Passanisi et al., 2015).

ومن الجدير بالذكر أن نظرية العقل تتأثر بالعديد من العوامل التي تساعد على ظهور مبكر لبعض مفاهيمها، ومن هذه العوامل: الانتباه المشترك بين الطفل والمحيطين به، ومحاكاة سلوك الآخرين، واللعب التخيلي، واللغة (Abu-Ghazal, 2016). وقد تبين أن للتفاعل الاجتماعي دوراً كبيراً في زيادة تقبل الرفاق للمراهق، وزيادة قدرته على التكيف الاجتماعي، خاصة عند مواجهة مواقف جديدة، نتيجة لتفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه (Ronchi et al., 2020). ومن وجهة نظر أخرى، فقد تبين أن نقص المهارة

السلوكيات الفطرية، تجعل مقدم الرعاية بالقرب منه؛ كسلوك الابتسام والتحديق في عيون الأم، مضيئاً أن للنظام التعلقي ثلاث وظائف أساسية تتمثل في تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل يهرع إليه للحماية، واتخاذ مقدم الرعاية قاعدة أمنة تحفز الطفل على استكشاف بيئته المحيطة.

ولأن أنماط التعلق التي تشكلت مبكراً في مرحلة الطفولة تتسم بالثبات النسبي، والاستمرار في المراحل النمائية اللاحقة؛ كمرحلة المراهقة والرشد، وتترك أثراً في شخصية المراهق والراشد أيضاً، فقد طور بارثولوميو و هوروتز (Bartholomew & Horowitz, 1991) أربعة أنماط لتعلق الراشدين، استناداً إلى مفهوم بولبي حول النماذج الذهنية العاملة، وهي مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، وتتضمن هذه النماذج بعدين: ضم البعد الأول التمييز بين الذات والآخرين، وضم البعد الثاني نظرة الفرد الإيجابية أو السلبية، وبناءً على هذا التقسيم، تم التوصل إلى أربعة أنماط للتعلق خاصة بالمراهقين والبالغين هي: التعلق الآمن (Secure Attachment) وفيه تكون نظرة الفرد لنفسه وللآخرين إيجابية، والتعلق المشغول (Preoccupied Attachment) وفيه تكون نظرة الفرد لذاته سلبية وللآخرين إيجابية، والتعلق الراض (Dismissing Attachment) وفيه تكون نظرة الفرد لذاته إيجابية وللآخرين سلبية، وأخيراً التعلق الخائف (Fearful Attachment) وفيه تكون النظرة سلبية للذات وللآخرين. وقد تبين أن ذوي التعلق الآمن يمتلكون مستوى مرتفعاً من تقدير الذات والمهارات الاجتماعية، بينما يتميز ذوو التعلق الراض بمستوى منخفض من القلق الاجتماعي، لكنهم يثقون بأنفسهم ولا يثقون بالآخرين، ويكشف ذوو النمط غير الآمن الذي يضم (المشغول والخائف) عن مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق الاجتماعي، وانخفاض في مهاراتهم الاجتماعية، والشك في قدرتهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية، وشعورهم بالقلق والإحباط، كما يستخدمون أسلوب حل المشكلات التجنبي، وأسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي في علاقاتهم الاجتماعية. وقد تبين أن الطلبة ذوي نمط التعلق القلق أكثر شعوراً بالوحدة وأقل تقديرًا لذواتهم مقارنة بذوي نمط التعلق الآمن، ويتميزون أيضاً بتدني المهارات الاجتماعية وتقدير ذات منخفض، بالإضافة إلى القلق الاجتماعي والخوف من الفشل (Abu Ghazal & Jarradat, 2009; Mitchell & Doumas, 2004; Abu Ghazal & Falwa, 2014).

وقد بحثت علاقة نظرية العقل بالعدد من المتغيرات النفسية والتربوية، كان من بينها المزاج وأنماط التعلق. وفيما يخص العلاقة بين نظرية العقل والمزاج، فقد أجرى ويلمان وزملاؤه (Wellman et al., 2011) دراسة هدفت إلى معرفة قدرة أبعاد المزاج على التنبؤ بنظرية العقل، وانعكاس ذلك على الفهم الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. تكونت عينة الدراسة من (146) طفلاً (86 ولداً، 60 بنتاً) بين عمري (2-3) سنوات في

ومن الجدير بالذكر أن السمات المزاجية تتغير وفقاً لعوامل النضج والتفاعل الاجتماعي؛ فبالرغم من الثبات النسبي لسمات الشخصية في الكثير من أبعاد المزاج، فإن بعض الدراسات وجدت اختلافاً في بعض أبعاد المزاج بين عمري (11-18) سنة؛ كالتغير في مستويات الاستقرار الانفعالي وميله للتناقص، ومستوى الانفتاح وميله للزيادة، في حين تميل السيطرة المثبطة إلى الاستقرار أو النقصان في هذه المرحلة أيضاً (Laceulle et al., 2012). وأثبتت العديد من الدراسات الدور الكبير للمزاج وأبعاده في بلورة العديد من السمات الشخصية؛ إذ تبين أن له دوراً أساسياً في التكيف الانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين (Hoffmann et al., 2017). فالأطفال والمراهقون الذين لديهم قابلية مرتفعة للأعراض الموجهة نحو الداخل والأعراض الموجهة نحو الخارج هم أكثر احتمالاً لأن يمتلكوا مهارات تنظيم ذاتٍ ضعيفة (Baetens et al., 2011)، كما أن المستويات المرتفعة من الانفعالية السلبية ربما تزيد من ميل المراهقين لتطوير الاضطرابات النفسية (Forbes et al., 2017)، ومع ذلك فإن التخفيف من التأثير السلبي لردود الفعل الانفعالية هذه يكون من خلال الضبط الفعال (Muris & Ollendick, 2005). كذلك ترتبط أبعاد المزاج بمؤشرات التكيف لدى المراهقين؛ مثل تقدير الذات (Robins et al., 2010)، والفاعلية الذاتية (Findley, 2013)، والسلوك المعاضد للمجتمع (Hirvonen et al., 2018)، ووجد أن المراهقين ذوي المستويات المرتفعة من الضبط الفعال لديهم مستويات مرتفعة من تقدير الذات، ومستويات منخفضة من العدوان (Hoffmann, et al., 2017). وكشفت دراسة أولديهنكل ورفاقه (Oldehinkel et al., 2004) عن ارتباط المتعة الشديدة بمستويات منخفضة من الأعراض الداخلية، ومستويات منخفضة من القلق (Snyder et al., 2015)، أما الانتماء فقد ارتبط بمستوى مرتفع من الأعراض الاكتئابية ومستويات منخفضة من القلق (Hankin et al., 2010)، كما وجد سنيدر ورفاقه (Snyder et al., 2015) ارتباطاً بين الانتماء والتصرفات المضادة للمجتمع.

التعلق (Attachment)

التعلق هو رابطة انفعالية عميقة ودائمة تربط بين شخص وآخر عبر الزمن (Ainsworth, 1974)، وعرفه بولبي (Bowlby, 1982) بأنه سلوك غريزي يدفع الأشخاص للحفاظ على القرب من مقدم الرعاية الأساسي الذي يقدم الحماية من التهديد النفسي والجسدي.

وفسرت نظرية التحليل النفسي التعلق بربطه بسلوك الرضاعة الذي يشبع حاجة جنسية لدى الطفل بالإضافة إلى إشباع الحاجات الجسمية (Diamond et al., 2011)، وفسره سكينر (Skinner) بأنه سلوك يزداد ويثبت من خلال ما يتبعه من معززات متنوعة (Abu Ghazal, 2016). أما النظرية الإيثولوجية التي طورها بولبي (Bowlby, 1982) فتركز على دور الطفل النشط في تشكيله للرابطة التعلقية؛ إذ يولد الطفل مزوداً بمجموعة من

التوجيه الاجتماعي بمستويات عالية من المظاهر الخارجية للعواطف لدى كل من الأطفال الصغار، والأطفال الأكبر سناً.

وأجرى باليسي وزملاؤه (Ballespi et al., 2018) دراسة في إيطاليا هدفت إلى معرفة تأثير ارتباط عملي تثبيط السلوك (وهو صورة مبكرة من القلق الاجتماعي) ونقص المعرفة الاجتماعية في الطفولة في إحداث إعاقة في فهم حالات الآخرين العقلية في مرحلة المراهقة. تكونت عينة الدراسة من 260 مراهقاً بين عمري (12-18) سنة، وتم استخدام المقاييس الآتية لقياس المعرفة الاجتماعية في المراهقة: استبانة فهم حالات الآخرين العقلية (MZQ)، واستبانة الوظيفة الانعكاسية، المقابلة للمراهقين، واستبانة ما وراء المزاج. أما تثبيط السلوك فقد تم قياسه باستخدام استبانة التثبيط ومقاييس القلق الاجتماعي والكتابة للمراهقين. وكشفت النتائج بعد مقارنة ثلاث مجموعات من التثبيط السلوكي (المنخفض، والمتوسط، والمرتفع) أن مجموعة المستوى الأعلى من تثبيط السلوك ارتبطت بمستوى أقل من المعرفة الاجتماعية أو فهم الحالات العقلية.

وأجرى ستيل وزملاؤه (Steele et al., 2008) دراسة في بريطانيا هدفت إلى معرفة قدرة التعلق المبكر على التنبؤ بقدرة الأفراد على قراءة الانفعالات والحكم عليها. تكونت عينة الدراسة من 63 طفلاً بعمر 6 سنوات، و49 طفلاً بعمر 11 سنة، وجميعهم كانوا من الأطفال الذين شاركوا في تجربة الموقف الغريب في عمر السنة، وتم استخدام اختبار لفظي لقياس القدرة اللفظية لكل من الوالدين والطفل، بالإضافة إلى مهمة الحكم على الانفعالات، التي ضمت ستة انفعالات هي: الحزن، والسعادة، والغضب، والخوف، والاندحاش، والغثيان. أما تعلق الطفل بمقدم الرعاية فقد تم قياسه باختبار الموقف الغريب في عمر السنة وبالمقابلات الخاصة بالبالغين (AAI). وأظهرت النتائج تنبؤ نمط التعلق الآمن بين الطفل ومقدم الرعاية في مرحلة الرضاعة بدقة أكبر في قراءة انفعالات الآخرين والحكم عليها في عمر (6) سنوات، وبدقة أقل امتدت إلى العمر (11) سنة. كذلك أظهرت النتائج بعض الصعوبات في دقة الحكم على الانفعالات عند الأطفال الذين كان لهم تاريخ من علاقات التعلق غير الآمن مع مقدم الرعاية.

وفيما يخص الدراسات التي بحثت في علاقة أنماط التعلق بنظرية العقل، فقد هدفت دراسة اونتاى وثورميسون (Ontai & Thompson, 2008) في أمريكا إلى فحص العلاقة بين التعلق، وحديث الأم والطفل، ونظرية العقل. تكونت عينة الدراسة من 78 طفلاً وأمهاتهم (36 ولداً و 42 بنتاً) بعمر الخامسة، وتمت تعبئة قائمة لتصنيف التعلق (q-sort) من قبل الأمهات، فيما تم تسجيل حوارات الطفل والأم عن حدث سابق لاستعمالها في خطاب مسهب لمعرفة حالات الأم العقلية. وقام الأطفال بإكمال أربع مهام من مهمات الاعتقاد الخاطي، اثنتان منها كانتا من مهام المكان غير المتوقع، واثنتان كانتا من مهام عزو المشاعر. وكشفت النتائج أن

أمريكا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين العدوان المبكر وتطور نظرية العقل لاحقاً، ووجود تأثير موجب للخلج، والانسحاب الاجتماعي، والحساسية الإدراكية على نظرية العقل باختلاف السياقات الثقافية. واختلفت النتائج بتأثير الجنس؛ فقد وجد أن البنات أقل عدوانية وأكثر تطوراً في نظرية العقل من الأولاد.

وأجرت سونغ وزملاؤها (Song et al., 2016) دراسة طولية في أمريكا هدفت إلى معرفة دور السلوك غير العاطفي (Unemotional Behavior) في مرحلة الطفولة المبكرة في التنبؤ بالمشكلات الخارجية في مرحلتين الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وهدفت إلى اختبار ما إذا كانت المتغيرات ذات العلاقة بالطفل بما في ذلك نظرية العقل (Tom) والمزاج المثبط (Inhibited Temperament) تتوسط مثل هذه العلاقة. تكونت عينة الدراسة من 241 طفلاً كان منهم 48% (118) من الإناث. وتم قياس السلوك غير العاطفي من خلال تعبئة قائمة شطب سلوك الأطفال لعمر (2-3) سنوات من قبل الوالدين، وتم قياس المشكلات الخارجية من خلال تعبئة تقرير من قبل مقدم الرعاية أو المعلم على مرحلتين: الأولى بين عمري (1-1.5) سنة لقياس الخوف المزاجي، وتقدير والدي بين عمري (2-3) سنوات لقياس السلوك غير العاطفي، والثانية بين عمري (6-10) سنوات. أما نظرية العقل فقد تم قياسها من خلال مهمات التنبؤ والتفسير للاعتقاد الخاطي، فيما أنهى الأب أو الأم استبانة الطفل للمزاج المثبط. وتم تكرار قياس المتغيرات في الأعمار 3 و 6 و 10 سنوات لمعرفة التغيير. وأظهرت النتائج أن المستوى المرتفع من السلوك غير العاطفي تنبأ بمشكلات خارجية في عمري السادسة والعاشرة، وارتبط المستوى المرتفع من السلوك غير العاطفي بمستوى أعلى من المشكلات الخارجية، خاصة عند الأطفال الذين يملكون مستوى منخفضاً من نظرية العقل ومستوى منخفضاً من التثبيط السلوكي والخوف المزاجي.

وأجرى لونغبورد وزملاؤه (Longobard et al., 2017)، دراسة في إيطاليا هدفت إلى فحص تأثير ستة أبعاد مزاجية (الكبح للحداثة، والتوجيه الاجتماعي، وتحريك النشاط، والمشاعر الإيجابية، والمشاعر السلبية، والانتباه) على نظرية العقل المعرفية والعاطفية. تكونت عينة الدراسة من 86 طفلاً بين عمري (3-4) سنوات و82 طفلاً بين عمري (4-5) سنوات، وتم قياس الأبعاد المزاجية باستخدام التقارير الوالدية. أما نظرية العقل المعرفية فتم قياسها باستخدام مهمة الاعتقاد الخاطي التقليدي، وأما نظرية العقل العاطفية فتم قياسها باستخدام اختبار الاستيعاب المتضمن ثلاثة مستويات من استيعاب العواطف (الخارجية، والعقلية، والانعكاسية)، بالإضافة إلى قياس القدرة اللغوية بواسطة امتحان تقييم كلي للجوانب الاستيعابية والتعبيرية من اللغة. فأظهرت النتائج بعد ضبط القدرة اللغوية أن كبح الحداثة تنبأ بمستويات مرتفعة من نظرية العقل المعرفية للأطفال بين عمري (4-5) سنوات، وتنبأ

والتعرف إلى الحالات العقلية للآخرين. ومما لا شك فيه أن هذه الروابط تنمو متأثرة بظهور مبكر للانفعالات التي يتضمنها المزاج، وقد يقود التطرف في إظهار بعض الخصائص المزاجية إلى حرمان المراهق من فهم سليم لحياة الآخرين العقلية والتنبؤ بأهدافهم ونواياهم، الأمر الذي قد يُنتج تأثيراً في نظرياتهم العقلية، ومن المحتمل أن ينتج مستوى معيناً من القدرة على قراءة حالات الآخرين العقلية. ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة للبحث في أثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل؛ إذ لم توجد أية دراسة أجنبية أو عربية سابقة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة. وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

- 1- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغيري الجنس والصف؟"
- 2- "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد المزاج وأنماط التعلق من جهة، ومهمات نظرية العقل من جهة أخرى لدى المرحلة الأساسية في محافظة إربد؟"
- 3- "ما القدرة التنبؤية للمزاج وأنماط التعلق بنظرية العقل؟"

أهمية الدراسة

لدراسة أهمية نظرية وتطبيقية على حد سواء؛ إذ تكمن أهمية الدراسة النظرية في تناولها لمتغيرات مهمة ذات صلة وثيقة بتكيف الطالب وصحته النفسية، وهي نظرية العقل وأنماط التعلق والمزاج، كما أن الكشف عن أثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل سيسهم في التوصل إلى فهم عميق لنظرية العقل والعوامل المؤثرة فيها، تمهيداً للتحكم بها وتحسينها. وكذلك ستسهم الدراسة الحالية في لفت انتباه الباحثين العرب وطلبة الدراسات العليا إلى متغير حديث نسبياً على الصعيدين المحلي والعربي؛ ألا وهو متغير المزاج، مما سيفتح المجال نحو مزيد من الدراسات التي تتناول هذا المتغير من حيث علاقته بمتغيرات أخرى غير تلك التي تتناولها الدراسة الحالية.

وتتمثل الأهمية العملية للدراسة فيما ستؤول إليه من نتائج تتعلق بالكشف عن أثر المزاج وأنماط التعلق؛ إذ ستوجه البرامج التعليمية والإرشادية التي تستهدف الارتقاء بنظرية العقل إلى أبعاد المزاج وأنماط التعلق الأكثر صلة وتأثيراً بنظرية العقل، ليتم أخذها بعين الاعتبار عند تصميم هذه البرامج. ومن جهة أخرى، فإن معرفة دور كل من متغيري الجنس والصف في نظرية العقل سيوجه البرامج الإرشادية والتدريبية إلى الفئة الجنسية والعمرية الأكثر حاجة لاكتساب مهارات نظرية العقل وتحسينها، كما سيستفيد الباحثون وطلبة الدراسات العليا من مقياس المزاج الذي تم تكييفه ليتناسب

تفاعل حوارات الأم المسهبة مع الطفل والتعلق الآمن كانا متنبئين لهما دلالة لنظرية العقل.

وأجرى هونيفيلدت وزملاؤه (Hünefeldt et al., 2013)، دراسة في إيطاليا لاختبار العلاقة بين نظرية العقل والتعلق القلق والتعلق التجنبي. تكونت عينة الدراسة من (402) من المراهقين بين عمري (14-19) سنة. وقد تم استخدام مقياس اختبار قراءة العقل من خلال العيون لقياس نظرية العقل، واستبانة العلاقات المقربة - قواعد العلاقات لقياس أنماط التعلق. وبينت نتائج الدراسة أن التعلق القلق ارتبط بدقة أقل بقراءة أفكار الآخرين، وكان هذا واضحاً عند المراهقين الأصغر سناً بنسبة أكثر مما هو عليه عند المراهقين الأكبر سناً.

يلحظ من استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت علاقة المزاج بنظرية العقل وجود ارتباط بين بعض الأبعاد المزاجية؛ مثل تثبيط السلوك والخوف المزاجي، وبين القدرة على فهم الحالات العقلية للآخرين ومستوى نظرية العقل بشكل عام (Kühn, 2016)، كما أن المتأمل في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المزاج وأنماط التعلق ونظرية العقل يلحظ قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت هذه المتغيرات، وندرة الدراسات العربية التي بحثت في هذه العلاقة. فضلاً عن ذلك، فإن الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة تختلف عن الفئة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية؛ التي تناولت طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع، بينما تناولت الدراسات السابقة مراحل عمرية أصغر، كما يتضح تناقض نتائج الدراسات التي بحثت في علاقة نظرية العقل وأنماط التعلق؛ إذ كشفت نتائج دراسة هونيفيلدت ورفاقه (Hünefeldt et al., 2013) علاقة سالبة بين التعلق القلق ونظرية العقل، بينما كشفت نتائج دراسة باسكوفسكي وسيربيالكوفسكا (Baczkowski & Cierpialkowska, 2015) أن التعلق الآمن يسهل من اكتساب نظرية العقل. وبناءً على كل ما تقدم، تظهر الحاجة الماسة لإجراء مزيد من الدراسات التي تبحث في أثر المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل لدى الطلبة المراهقين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن اكتساب مهارات نظرية العقل يحتاج إلى أساس معرفي ولغوي، ويتأثر بالعديد من العوامل الفسيولوجية والبيئية المنشأ، بالإضافة إلى تفاعل اجتماعي جيد مع الآخرين، وهذا لا يتسنى للفرد إلا بوجود روابط انفعالية جيدة مع الأشخاص المقربين منه، تنعكس على زيادة قدرته على اكتشاف وبناء علاقات مثمرة مع العالم المحيط، وتعتبر رابطة التعلق من أهم الروابط بين الطفل ومقدم الرعاية؛ لما تحدثه من أثر في النماذج العاملة على المدى البعيد، وقد تسبب العديد من المشكلات؛ مثل العدوانية، والانسحاب الاجتماعي، وبعض المشكلات الداخلية والخارجية والأكاديمية في مرحلة المراهقة (Clarke – Stewart & Parke, 2014). ويظهر ذلك في نقص قدرة المراهق على التفاعل السوي

الحساسية الإدراكية: هي الوعي الإدراكي بالمشير الطفيف غير الشديد في البيئة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للحساسية الإدراكية.

الحساسية للمتعة: هي المتعة المتعلقة بالمشيرات المتضمنة درجة خفيفة من التناقض، والتعقيد والحدثة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للحساسية للمتعة.

الخجل: هو كبح السلوك عند المواقف الجديدة وخاصة الاجتماعية منها. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للخجل.

العدوان: هو التصرفات العدوانية التي تضم عنفاً لفظياً أو جسدياً. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للعدوان.

المزاج المكتئب: هو المشاعر غير السارة وفقدان الاهتمام أو الاستمتاع. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للمزاج المكتئب.

التعلق: هو رابطة انفعالية قوية يشكلها المراهق مع شخص معين، وتصبح فيما بعد أساساً لعلاقاته المستقبلية. ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أنماط التعلق (Abu Ghazal & Falwah, 2009). وله ثلاثة أنماط هي:

التعلق القلق: هو حب الطالب ورغبته القوية في الاقتراب من الآخرين المصحوبة بعدم رغبة الآخرين في الاقتراب منه، وابتعادهم عنه، وشعوره بعدم احترام ومحبة الآخرين له. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للتعلق القلق.

التعلق الآمن: هو شعور الطالب بالراحة عندما يكون بقرب الآخرين، وعدم شعوره بالقلق من اقترابهم منه، وسهولة تشكيله لعلاقات حميمة معهم، وثقته بأن الآخرين سيساعدونه إذا احتاج المساعدة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للتعلق الآمن.

التعلق التجنبي: هو صعوبة ثقة الطالب بالآخرين، وشعوره بعدم الحاجة لهم، وتفضيله أن يكون مستقلاً عنهم، وتفضيله القيام بأعماله بنفسه والاكتفاء الذاتي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للتعلق التجنبي.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة باقتصارها على عينة مكونة من (391) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة المتيسرة من طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2021، كما تبنت الدراسة نموذج روثبارت (Capaldi & Rothbart, 1992) للمزاج، واقتصرت على ثلاثة أنماط للتعلق

مع البيئة الأردنية في إجراء دراسات أخرى تبحث في علاقة المزاج وأبعاده بمتغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية.

التعريفات الإجرائية

نظرية العقل: هي مجموعة من المهمات المصممة لقياس قدرة الطالب على تمييز الحالات الانفعالية للآخرين من خلال الصور، وفهم انفعالاتهم عندما يحصلون على ما يرغبون، وفهم أثر ما يراه الآخرون على معرفتهم، وأنهم قد يرون الشيء الواحد بصور مختلفة، واستنتاج اعتقادات حول الآخرين. وتقاس بالدرجة التي سيحصل عليها المستجيب على مقياس نظرية العقل لهاتشينز وزملائها (Hutchins et al., 2012) الذي عربته البيطار (Al-Bitar, 2019).

المزاج: يعبر عن الفروق الفردية في إظهار بعض الانفعالات؛ كالتحكم ببعض الميول وعدم إظهارها، و مستوى النشاط، وبناء علاقات منتمة للآخرين، والانتباه، والحساسية لإدراك الأمور المحيطة والأحداث السارة، والشعور بالسعادة الشديدة، بالإضافة إلى الفروق الفردية في إظهار الإحباط، والخوف، والغضب، والخجل، والاكتئاب، والعدوان. ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المزاج (Elis & Rothbart, 2001)، وله اثنا عشر بعداً هي:

ضبط التنشيط: هو القدرة على أداء الفعل عندما يكون هناك ميل قوي للتجنب. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي لضبط التنشيط.

الانتماء: هو الرغبة في القرب من الآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للانتماء.

الانتباه: هو القدرة على التركيز، أو تغيير الانتباه عند الرغبة في ذلك. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للانتباه.

الخوف: هو مشاعر غير محببة تسبب الضيق. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للخوف.

الإحباط: يعبلا عن المشاعر السلبية المرتبطة بفشل تحقيق هدف ما. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للإحباط.

المتعة الشديدة: هي المتعة المنبعثة من الأنشطة المتجددة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للمتعة الشديدة.

السيطرة المثبطة: هي القدرة على التخطيط وضبط الاستجابات غير الملائمة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي للسيطرة المثبطة.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس نظرية العقل

تم استخدام الصورة المترجمة من مقياس نظرية العقل لهاتشينز وزملائها (Hutchins et al., 2012)، الذي ترجمته البيطار إلى اللغة العربية (Al-Bitar, 2019). وقد تكون المقياس بعد الترجمة من (9) مهمات موزعة على (26) سؤالاً منها (15) سؤالاً تهدف إلى قياس نظرية العقل و(11) سؤالاً ضابطاً لقياس فهم الطالب للسيناريوهات، وتم ترتيبها بحيث تكون متدرجة الصعوبة من الأسهل إلى الأصعب من حيث القدرة على تحديد تعابير الوجه إلى القدرة على استنتاج المعتقدات الخاطئة من الدرجة الثانية. وهو مقياس سهل التطبيق يمكن استخدامه لأغراض البحث والتشخيص والفحص، والتخطيط للبرامج العلاجية، ويعتبر أداة رصد لتقييم التقدم الحاصل في البرامج العلاجية والتعليمية، وهو يطبق على الفئات العمرية (2-13) سنة، ويستغرق وقت تطبيقه بصورته الأصلية (8-12) دقيقة. وقد ذكرت هاتشينز وزملائها (Hutchins et al., 2012) أن دلالات الثبات للفئات التي يقاسها الاختبار بطريقة الإعادة (Reliability Test-Retest) هي $r=0.94$ ، عند إعادة تطبيق الاختبار بعد 10 أيام و $r=0.89$ ، $P<0.001$ ، عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مضي ثلاثة أشهر ونصف.

دلالات صدق المقياس وثباته

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث مناسبة السؤال للمهمة، ووضوح الأسئلة، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً من الأسئلة.

وفي ضوء ملحوظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على أسئلة مقياس نظرية العقل، وكانت تتعلق بإعادة صياغة بعض الأسئلة لتصبح أكثر وضوحاً. وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد السؤال هو حصول السؤال على إجماع المحكمين بنسبة (80%) أو أكثر، وبذلك أصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (9) مهمات موزعة على (26) سؤالاً منها (15) سؤالاً تهدف إلى قياس نظرية العقل و(11) سؤالاً ضابطاً لقياس فهم الطالب للسيناريوهات، موزعة كما يلي:

هي: نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق التجنبي، و نمط التعلق القلق. ولم يتناول مقياس التعلق أشخاصاً مستهدفين. يضاف إلى ذلك أن تطبيق أدوات الدراسة تم في ظل جائحة كورونا، و نظراً لظروف الجائحة كان من الصعوبة الالتقاء بكل أفراد عينة الدراسة؛ لذا اعتمدت الدراسة العينة المتيسرة، ولهذا السبب كان الاختلاف في أعداد الذكور والإناث.

الطريقة والإجراءات

تتناول الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن مستوى نظرية العقل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد، وللكشف عن أثر أبعاد المزاج وأنماط التعلق في نظرية العقل لديهم، وذلك لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد، في المدارس التابعة لمديرية قصبه إربد المسجلين للعام الدراسي (2020/2019) البالغ عددهم (30473) طالباً وطالبة وفقاً لإحصاءات وزارة التربية والتعليم، وقد تم اختيار (391) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف (الخامس والسادس والسابع) بالطريقة المتيسرة، وينقسمون وفقاً لجنسهم إلى (312) طالبة و(79) طالباً، ووفقاً لصفوفهم إلى (60) طالباً وطالبة في الصف الخامس و(111) طالباً وطالبة في الصف السادس و(220) طالباً وطالبة في الصف السابع.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (الجنس، والصف)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	أنثى	312	79.80
	ذكر	79	20.20
الصف	الخامس	60	15.35
	السادس	111	28.39
	السابع	220	56.27
المجموع		391	100.00

- المهمة التاسعة: مهمة الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الثانية (Second-order False Belief). وتهدف هذه المهمة إلى قياس قدرة الطالب على استنتاج معتقدات شخص آخر حول شخص ثالث.

ثبات مقياس نظرية العقل

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس نظرية العقل، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (0.82). كذلك تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس (0.85)، وتعدُّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس نظرية العقل

تم إعطاء الطالب علامة عن كل إجابة صحيحة يجيب عنها على فقرات الاختبار، واستثنيت من ذلك الفقرات التي هدفت إلى قياس فهم الطالب لسياق الأحداث، حيث اعتبرت هذه الفقرات متطلبًا سابقًا للاستمرار في بإعطاء الاختبار؛ فإذا أجاب الطالب عن هذه الفقرات بطريقة خاطئة؛ يتم التوقف عن طرح بقية أسئلة المهمة، ويتم الانتقال إلى المهمة التي تليها مع عدم احتساب درجات المهمات التي أخفق فيها الطالب.

ثانيًا: مقياس أبعاد المزاج

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، تم استخدام القائمة القصيرة من مقياس أبعاد المزاج للمراهقة المبكرة بعد ترجمته إلى اللغة العربية، وهو المقياس الذي طوره كابلدي وروثبارت (Capaldi & Rothbart, 1992)، وتكون من (65) فقرة موزعة على 12 بعدًا فرعيًا، وقد قدر إيليس وروثبارت (Ellis & Rothbart, 2001) الاتساق الداخلي بمعامل ارتباط (كرونباخ ألفا) من 0.65 إلى 0.82 لمقاييس المزاج و 0.80 لمقياس العدوانية، و 0.69 لمقياس المزاج الكئيب.

دلالات صدق المقياس وثباته

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأبعاد المقياس بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى

- المهمة الأولى: التعرف إلى التعبيرات الانفعالية (Emotions Recognition Task)، وتكونت هذه المهمة من (4) أسئلة تهدف إلى قياس قدرة الطالب على تمييز الحالات الانفعالية للآخرين، حيث يُطلب من الطالب أن يشير إلى الصورة المناسبة للمطلوب في السؤال بالإشارة إلى: (الوجه السعيد، والوجه الحزين، والوجه الغاضب، والوجه الخائف).

- المهمة الثانية: الانفعالات القائمة على الرغبات (Desire-based Emotions)، وقد هدفت هذه المهمة إلى قياس قدرة الطالب على فهم انفعالات الأشخاص الآخرين في حال حصولهم على ما يرغبون فيه.

- المهمة الثالثة: الرؤية المؤدية إلى المعرفة (Seeing – Leads – to – Knowing)، وكان هدف هذه المهمة قياس قدرة الطالب على فهم مفاده أن ما يراه الآخرون يؤثر على معرفتهم.

- المهمة الرابعة: اتجاه النظر (Line of Sight)، وتكونت هذه المهمة من سؤالين يهدفان إلى قياس قدرة الطفل على فهم مفاده أن الآخرين قد يرون الشيء الواحد بصور أو مناظر مختلفة.

- المهمة الخامسة: الفعل القائم على الإدراك (Perception-based Action)، وتهدف هذه المهمة إلى قياس فهم مفاده أن الآخرين يتصرفون وفقًا لمعتقداتهم القائمة على الإدراك؛ بمعنى آخر، القدرة على فهم أن الآخرين يفعلون الأشياء التي لديهم خبرة سابقة بها.

- المهمة السادسة: الاعتقاد الخاطئ من الدرجة الأولى: (First-order False Beliefs)، وهدفت هذه المهمة إلى قياس قدرة الطفل على استنتاج معتقدات شخص آخر.

- المهمة السابعة: مهمة الانفعالات (Emotions)، وتهدف هذه المهمة إلى قياس انفعالات الطلبة، وتتكون من 3 مهمات:

- الانفعالات القائمة على المعتقدات (Beliefs –based Emotions)، وتهدف إلى قياس قدرة الطالب على استنتاج أن المعتقدات تسبب المشاعر.

- الانفعالات القائمة على الوقائع (Reality-based Emotions)، وتهدف إلى قياس قدرة الطالب على استنتاج الانفعالات في المواقف الفعلية.

- الانفعالات من الدرجة الثانية (Seconds-order Emotions).

- المهمة الثامنة: مهمة التناقض في الرسائل المعبرة عن الرغبة: (Message –Desire Discrepance)، وتهدف هذه المهمة إلى قياس قدرة الطالب على استنتاج معتقدات الآخرين بناءً على تفسير العبارات التي تصف رغباتهم وفهمها.

والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وتراوحت قيم ثبات إعادة الأبعاد المقياس بين (0.81-0.83).

تصحيح مقياس أبعاد المزاج

تكوّن مقياس المزاج بصورته النهائية من (65) فقرة موزعة على (12) بعداً يُستجاب عليها وفق تدرّج خماسي يشتمل البدائل الآتية: (دائماً صحيح؛ وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، وصحيح عادة؛ وتعطى 4 درجات، وبعض الأحيان صحيح وبعض الأحيان غير صحيح؛ وتعطى 3 درجات، وغير صحيح عادة؛ وتعطى درجتين، ودائماً غير صحيح؛ وتعطى درجة واحدة) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، ويعكس التدرّج في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب.

ثالثاً: مقياس أنماط التعلق

استخدم مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين، وقد طوّره أبوغزال وجرادات (Abu Ghazal & Jaradat, 2009) وكيفه أبو غزال وفلوة (Abu Ghazal & Falwah, 2014)؛ ليتناسب مع الطلبة المراهقين. وهو مكون من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط. وقد تحقق أبوغزال وفلوة (Abu Ghazal & Falwah, 2014) من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك بغية التحقق من ملائمة لعينة الدراسة (المراهقين). وقد أعيدت صياغة بعض الفقرات بناءً على آراء المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لنمط التعلق القلق، ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق الآمن: (0.83) و (0.75) و (0.77) على التوالي، وبلغ معامل ثبات إعادة (0.88) (0.70) (0.75) على التوالي.

دلالات صدق المقياس وثباته

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، بلغ عددهم (10) محكمين؛ بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته من حيث درجة قياس الفقرة للنمط، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.

وفي ضوء ملحوظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس أنماط التعلق، وكانت تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين بنسبة (80%) أو أكثر وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (20) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط هي:

المقياس وصحته من حيث درجة قياس الفقرة للبعد، و وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.

وقد أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس المزاج، وكانت تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً. وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين بنسبة (80%) أو أكثر، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (65) فقرة موزعة على (12) بعداً هي: التحكم بالتنشيط (Activation Control) وقيسه الفقرات (1-5)، و الانتباه (Attention) وقيسه الفقرات (6-11)، والتحكم التنشيطي (Inhibitory Control) وقيسه الفقرات (12-16)، والخجل (Shyness) وقيسه الفقرات (17-20)، والسعادة الشديدة (High Intensity Pleasure) وقيسه الفقرات (21-26)، والخوف (Fear) وقيسه الفقرات (27-32)، والإحباط (Frustration) وقيسه الفقرات (33-39)، والمزاج المكتئب (Depressive Mood) وقيسه الفقرات (40-45)، والعدوانية (Aggression) وقيسه الفقرات (46-51)، والانتماء (Affiliation) وقيسه الفقرات (52-56)، والحساسية للسعادة (Pleasure Sensitivity) وقيسه الفقرات (57-61)، والحساسية الإدراكية (Perceptual Sensitivity) وقيسه الفقرات (62-65).

صدق البناء

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، حيث تراوحت قيم ارتباط الفقرات بأبعادها بين (-0.32-0.76)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وكان معامل ارتباط جميع الفقرات مع أبعادها أعلى من (0.20)، وتعدّ هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (Oudah, 2010)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (65) فقرة، موزعة على (12) بعداً.

ثبات مقياس أبعاد المزاج

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المزاج تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده بين (0.77-0.80). كذلك تم التحقق من ثبات إعادة المقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest). وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات الآتية:

بعد التحقق من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها، والحصول على الموافقات الرسمية لتطبيقها، والالتقاء بمديري المدارس والمعلمين لتوضيح أهداف الدراسة وضمان التعاون وتسهيل إجراءات التطبيق، ثم الدخول إلى الصفوف والبدء بتوزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة بعد توضيح الهدف من الدراسة للطلبة والمطلوب منهم، وقد تم تطبيق المقاييس الثلاثة مرة واحدة بشكل جماعي وبمساعدة الباحثة؛ وذلك بقراءتها بصورة متتالية كل مقياس على حدة و الإجابة عن أسئلة الطلبة حول بعض الفقرات والانتظار للإجابة لفترة كافية من الوقت. وقد استغرق تطبيق المقاييس قرابة الستين دقيقة لكل مجموعة من الطلبة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة (المتنبئة)، وهي:

- أبعاد المزاج.
- أنماط التعلق.

المتغير التابع (المتنبأ به)، وهو:

- نظرية العقل.

المتغيرات التصنيفية، وهي:

الجنس، وله فئتان: ذكور وإناث.

الصف، وله ثلاثة مستويات: خامس، وسادس، وسابع.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية لمقياس نظرية العقل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد وفقاً لمتغيري (الجنس، والصف)، وتم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) (عديم التفاعل) لدراسة أثر متغيرات الدراسة على الدلالة الكلية لمقياس نظرية العقل. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise) بإدخال المتغيرات المتنبئة (أبعاد المزاج، وأنماط التعلق) على النموذج التنبؤي للمتغير المتنبأ به (نظرية العقل).

نمط التعلق الآمن (Secure Attachment Style): ويظهر هذا النمط إلى أية درجة يرى الفرد نفسه إيجابياً ويرى الآخرين كذلك.

نمط التعلق القلق (Anxious-Ambivalent Attachment Style): ويظهر هذا النمط إلى أية درجة يرى الفرد نفسه سلبياً والآخرين إيجابيين.

نمط التعلق التجنبي (Avoidant Attachment Style): ويظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد لنفسه بشكل إيجابي وإلى الآخرين بشكل سلبي.

صدق البناء

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وحُسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالنمط، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأنماط بين (0.52-0.82)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وكان معامل ارتباط الفقرات مع أنماطها أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب ما أشار إليه (Oudah, 2010). وبذلك قُبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (20) فقرة، موزعة على ثلاثة أنماط.

ثبات مقياس أنماط التعلق

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأنماط التعلق بين (0.77-0.79). كذلك تم التحقق من ثبات إعادة المقياس من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادةه (-Test Retest). وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وتراوحت قيم ثبات إعادة أنماط التعلق بين (0.77-0.80).

تصحيح مقياس أنماط التعلق

تكوّن مقياس أنماط التعلق بصورته النهائية من (20) فقرة يُستجاب عليها وفق تدرّج سداسي يتراوح بين (0 = لا تنطبق على الإطلاق، و 5 = تنطبق تماماً).

نتائج الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنظرية العقل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد؛ وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغيري الجنس والصف؟"

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنظرية العقل لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد تبعاً لمتغيري الجنس والصف

المتغير	الفترة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	0.65	0.21
	أنثى	0.75	0.20
الصف	الخامس	0.62	0.25
	السادس	0.68	0.23
	السابع	0.69	0.19
	الكلية	0.67	0.30

عينة الصف السابع (0.69). ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لنظرية العقل تبعاً لمتغيري الجنس والصف، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) (عديم التفاعل)، وذلك كما في الجدول (3).

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط العام لنظرية العقل لدى العينة الكلية من طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد قد بلغ (0.67)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لنظرية العقل لدى عينة الإناث (0.75) وبلغ متوسط عينة الذكور (0.65)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام لنظرية العقل لدى عينة الصف الخامس (0.62)، وبلغ متوسط عينة الصف السادس (0.68)، وبلغ متوسط

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي (عديم التفاعل) لنظرية العقل (ككل) لدى عينة طلبة المرحلة الأساسية وفقاً لمتغيري الجنس والصف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.511	1	0.511	12.265	*0.001
الصف	0.243	2	0.121	2.913	0.065
الخطأ	16.113	387	0.042		
الكلية	16.960	390			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة، الذي نصُّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد المزاج وأنماط التعلق من جهة، ومهمات نظرية العقل من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد المزاج وأنماط التعلق من جهة، ومهمات نظرية العقل من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد، كما هو مبين في الجدول (4).

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لنظرية العقل لدى عينة طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لنظرية العقل لدى عينة طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد تعزى لمتغير الصف.

الجدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد المزاج وأنماط التعلق من جهة، ومهمات نظرية العقل من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد

مهمات نظرية العقل									
المهمة الأولى	المهمة الثانية	المهمة الثالثة	المهمة الرابعة	المهمة الخامسة	المهمة السادسة	المهمة السابعة	المهمة الثامنة	المهمة التاسعة	نظرية العقل ككل
0.05	0.02	-0.12	-0.03	-0.03	-0.08	0.06	-0.02	-0.03	-0.01
-0.15	-0.18	-0.22*	-0.20*	-0.14	-0.13	-0.05	-0.11	-0.11	-0.25*
-0.03	0.06	-0.01	-0.08	0.01	0.05	0.07	-0.01	0.05	0.00
0.06	0.11	0.12	0.11	0.02	0.04	0.06	-0.01	0.03	0.12
0.17	0.07	0.01	-0.01	-0.05	-0.06	0.06	0.04	0.02	0.08
0.07	0.10	0.01	0.03	-0.07	0.01	0.05	0.11	0.02	0.08
0.03	0.03	0.00	-0.06	0.02	-0.06	-0.08	-0.03	-0.01	-0.04
0.00	0.04	0.01	0.03	-0.09	-0.02	0.02	-0.06	-0.11	-0.02
0.06	-0.06	-0.03	-0.01	-0.03	-0.09	-0.14	-0.05	-0.09	-0.08
-0.03	-0.11	-0.04	-0.06	-0.06	-0.08	-0.16	-0.09	-0.09	-0.15
-0.01	-0.06	-0.07	-0.06	-0.01	-0.07	0.02	-0.04	-0.04	-0.05
-0.09	-0.07	-0.11	-0.06	-0.02	-0.02	-0.14	-0.01	-0.12	-0.13
0.06	0.13	0.08	0.09	0.12	0.04	0.18	0.08	0.11	0.19
0.01	0.07	0.06	0.09	0.08	0.03	0.06	0.00	0.04	0.08
-0.02	0.08	0.03	0.06	0.09	0.05	0.13	0.07	0.12	0.12

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة الذي نصّ على:
"ما القدرة التنبؤية للمزاج وأنماط التعلق بنظرية العقل؟"

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج (Stepwise) بإدخال المتغيرات المُتنبئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، وذلك كما في الجدول (5).

يتضح من الجدول (4) أن أنماط التعلق ارتبطت مع مهمات نظرية العقل بعلاقات ارتباطية تراوحت قيمها بين (-0.25) و(0.07)، وكانت غالبيتها علاقات سالبة وغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وارتبطت أبعاد المزاج مع مهمات نظرية العقل بعلاقات ارتباطية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (5)

نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل نموذج تنبؤي

النموذج الفرعي	R	R ²	R ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R ²	إحصاءات التغير		
						F	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام
1	0.253	0.064	0.062	0.202	0.064	26.632	1	389
2	0.308	0.095	0.090	0.199	0.031	13.284	1	388
3	0.325	0.106	0.099	0.198	0.011	4.642	1	387

1: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق

2: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق، الانتماء

3: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، نمط التعلق القلق، الانتماء، الإحباط

* دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

المرتبة الثالثة بأثر نسبي مُفسراً ما نسبته (1.10%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وقد تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار t المحسوبة للمتغيرات المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد في الأردن في النموذج التنبؤي، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

يتضح من الجدول (5) أن النموذج التنبؤي الثالث لمتغيرات (نمط التعلق القلق، والاندماج، والإحباط) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (نظرية العقل) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسراً ما نسبته (10.60%)، حيث جاء المتغير المستقل (نمط التعلق القلق (أنماط التعلق)) في المرتبة الأولى بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (6.40%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم جاء المتغير المستقل (الاندماج (أبعاد المزاج)) في المرتبة الثانية بأثر نسبي مُفسراً ما نسبته (3.10%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، ثم المتغير المستقل (الإحباط (أبعاد المزاج)) في

الجدول (6)

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة بالمتغير المتنبأ به لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد في النموذج التنبؤي

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية	
		B	الخطأ المعياري	B	ت
3	(ثابت الانحدار)	0.656	0.062		10.594
	نمط التعلق القلق	-0.048	0.010	-0.231	-4.700
	الاندماج	0.029	0.013	0.117	2.223
	الإحباط	-0.036	0.014	-0.136	-2.566

*دالة إحصائية عند المستوى (0.05).

أسرع من الذكور. ففي دراسة فحصت أداء الأطفال في مهمة الاعتقاد الخاطئ، وُجد أن الإناث يمتلكن قدراتٍ نظرية عقل أفضل من الذكور (Charman et al., 2002). وتتسجم هذه النتيجة أيضاً مع الإطار النظري المتعلق بنظرية (Systematizing Empathizing) التي بحثت في الفروق النفسية بين الجنسين لبارون-كوهين (Baron-Cohen, 2010)؛ إذ يشير إلى أن الإناث أكثر ميلاً للأسلوب التعاطفي، على سبيل المثال فيما يتعلق بـ (الدافع لتحديد الحالات العقلية للآخرين بغية التنبؤ بسلوكهم والاستجابة بالانفعال المناسب). ومن جهة أخرى فإن الذكور بالمتوسط أكثر ميلاً للأسلوب التنظيمي. (الدافع للتنبؤ والاستجابة لسلوك الأنظمة الحتمية غير الفعالة من خلال استنتاج القواعد التي تحكم هذه الأنظمة). وقد تم دعم هذه النظرية من خلال الدراسات السلوكية التي أظهرت أن الإناث مقارنة بنظرائهن من الذكور حصلن على درجات أعلى في الاختبارات المتعلقة بالبعد العاطفي للمعرفة الاجتماعية؛ مثل تنظيم الإدراك الانفعالي (McClure, 2000) والحساسية الاجتماعية (Baron-Cohen et al., 1999) والتعاطف (Baron-Cohen & Wheelwright, 2004) والذكاء الانفعالي (Brackett & Salovey, 2006)، كما أن الإناث يُظهرن مستوى أعلى في نظرية العقل، وفهماً وتمييزاً لمفهوم الذات ولا يشعرن بالوحدة كثيراً. الأمر الذي يؤدي إلى المزيد من التفاعلات الاجتماعية، وهذا جميعه من شأنه أن يساعد في تطورهن معرفياً واجتماعياً، مما يساعد على نضوج أسرع في نظرية العقل

يتضح من الجدول (6) الخاص بالنموذج التنبؤي الثالث أنه: كلما ارتفع مستوى نمط التعلق القلق بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى نظرية العقل ينخفض بمقدار (0.231) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الاندماج بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى نظرية العقل يزداد بمقدار (0.117) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى الإحباط بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى نظرية العقل ينخفض بمقدار (0.136) من الوحدة المعيارية علماً بأن جميع المتغيرات المتنبئة قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى نظرية العقل تعزى لمتغيري الجنس و الصف؟"

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لنظرية العقل ككل، لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث. وهذه النتيجة تتسجم مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات من إن الأمهات يملن إلى الحديث والتفاعل الاجتماعي مع بناتهن أكثر من أبنائهن (Leaper et al., 1998)، وهذه الفروق في الخبرات الاجتماعية تنعكس على اكتساب الإناث مهارات نظرية العقل بشكل

العلاقات عند استرجاعها، ولذلك فإن المنطق ارتباط نمط التعلق القلق سلباً بهاتين المهمتين (Marigold, Eibach, Libby,) (Ross & Holmes, 2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما القدرة التنبؤية للمزاج وأنماط التعلق بنظرية العقل؟"

اتفقت العديد من الدراسات على تأثير التعلق القلق في نظرية العقل؛ فقد أظهرت النتائج تأثير نمط التعلق القلق في نظرية العقل؛ فكلما ارتفع مستوى نمط التعلق القلق انخفض مستوى نظرية العقل. ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى نتائج الدراسات التي هدفت إلى معرفة علاقة التعلق القلق والتجني بنظرية العقل للمراهقين، حيث أشارت إلى تأثير التعلق القلق بدقة أقل في قراءة حالات الآخرين العقلية من العيون، وكان هذا التأثير أقوى عند المراهقين الأصغر سناً منه عند المراهقين الأكبر سناً. وفسرت الدراسات ذلك بعدم تناسق سلوك مقدم الرعاية الذي تسبب بتشكيل إستراتيجيات قلقة لدى المراهقين الأصغر سناً (Hünefeldt et al., 2013). ولكون السلوك الاستكشافي مهماً في التكيف الناجح مع متطلبات البيئة ونمو المهارات المعرفية والاجتماعية، فإن ذلك يساهم في تأسيس خصائص لدى الفرد؛ مثل الحساسية والمبادرة (Steele et al., 1999). ويمكن القول إن عدم الشعور بالاستقلالية، والشعور بالقلق المؤسس على التعلق القلق، لا يمنح الطفل الثقة بنفسه، ولا يشجعه على ممارسة النشاطات الاستكشافية، مما لا يمنحه فهماً كبيراً لبيئته المادية والاجتماعية. ومع انعدام الاستقلالية وضعف الثقة بالنفس وعدم وجود أساس آمن، فإن المراهق ذا التعلق القلق يشعر بدافعية أقل أو تحفيز ضعيف لتأسيس علاقات اجتماعية جديدة؛ لأنه سيميل إلى إدراك سلبية هذه العلاقات وعدم قدرتها على تشجيعه، ولذلك سيكون من الصعب عليه تشكيل علاقات اجتماعية والمحافظة عليها، وهذا بالطبع سيترك أثراً سلبياً من حيث حرمانه من فهم حالات الآخرين العقلية. ولأن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تقوم على تمايز بين مفاهيم الذات ومفاهيم الآخرين، فإن المراهق ذا التعلق القلق سيواجه صعوبة في تفسير هذه النتيجة استناداً إلى خصائص المراهقين والراشدين ذوي التعلق القلق بشكل عام؛ إذ تبين أن لديهم ضعفاً في حل مشكلاتهم الاجتماعية وضعفاً في مهاراتهم الاجتماعية، فضلاً عن استخدامهم الأسلوب الاندفاعي لحل المشكلات، والخوف من الفشل (Abu Ghazal & Falwah, 2014). وعليه يمكن القول إن المراهق الذي لديه من هذه السمات، فإنه على الأرجح يكون من ذوي المستوى المتدني من نظرية العقل؛ لأن هذه السمات ستحرمه من فرص تشكيل علاقات اجتماعية، وقد تؤدي به إلى نبذ الأقران، وتوقد في المحصلة النهائية إلى ضعف نظرية العقل لديه.

أما البعد الثاني الذي أظهر قدرة تنبؤية بنظرية العقل، فهو بُعد المزاج (الانتماء)؛ فكلما ارتفع مستوى الانتماء، ارتفع مستوى نظرية العقل. فقد وجدت الدراسات أن بُعد المزاج (الانتماء) ارتبط

لديه (Bosacki, 2000). إن نتيجة الدراسة الحالية تنسجم مع العديد من الدراسات التي فحصت الفروق بين الجنسين في إظهار نظرية عقل جيدة وقراءة مشاعر الآخرين، فكانت النتائج لصالح الإناث في إظهار بعض النتاجات الاجتماعية؛ مثل تقبل الرفاق الذي ارتبط بأداء مهمة الخداع في نظرية العقل في مرحلة الطفولة المتوسطة، كما تبين ارتباط القدرة على ترجمة مشاعر الآخرين بالكفاءة الاجتماعية لدى الإناث وليس لدى الذكور عند الأطفال بين عمري (9-12) سنة (Kühnert et al., 2017).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أبعاد المزاج وأنماط التعلق من جهة، ومهمات نظرية العقل من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد؟"

لم تكشف نتائج الدراسة عن علاقات دالة إحصائية بين مهمات نظرية العقل وكل من أبعاد المزاج وأنماط التعلق، باستثناء العلاقة السالبة الدالة إحصائياً بين نمط التعلق القلق وكل من مهمات نظرية العقل ككل والمهمتين الثالثة والرابعة. وهذا يعني أنه كلما ازداد نمط التعلق القلق انخفض مستوى نظرية العقل لدى الطالب، والعكس صحيح؛ فكلما انخفض مستوى نظرية العقل لدى الطالب ازداد لديه نمط التعلق القلق. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهق ذا نمط التعلق القلق لديه ضعف في مهاراته الاجتماعية وضعف في الثقة بالنفس، مما يولد لديه الخوف من الفشل في علاقاته الاجتماعية (Abu Ghazal & Falwa, 2014)؛ فسيترتب على ذلك بالضرورة عزوفه عن تشكيل علاقات اجتماعية مع الآخرين؛ مما سيحرمه من فرص فهم حالات الآخرين العقلية، والمحصلة النهائية لذلك ضعف في نظرية العقل لديه، سيما أن التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين وعدم شعور المراهق بالعزلة الاجتماعية تعد عوامل ذات تأثير قوي في تطور نظرية العقل (Bosacki et al., 2020). ومن جهة أخرى، فإن الطالب الذي لديه مستوى مرتفع من نظرية العقل سيكون أكثر قدرة على التنبؤ بسلوك الآخرين وقراءة حالاتهم العقلية بشكل جيد، وسترتفع لديه القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين (Sidera et al., 2018)، وتقبله لذاته (Brazier, 1995; Martin, 1997)، وسيترتب على ذلك كله انخفاض مستوى التعلق القلق لديه؛ لكون الشق الأول من النماذج الذهنية العاملة لذوي التعلق القلق يتضمن النظرة السلبية للذات (Bartholomew & Horowitz, 1991).

وعليه، يبدو منطقياً تناقص مستوى نمط التعلق القلق كلما ارتفع مستوى نظرية العقل لدى الطالب، كما أن المهمتين الثالثة والرابعة تتعلقان باختبار تأثير المعلومات البصرية في اعتقادات الشخص وأفكاره وتبنيه لأكثر من وجهة نظر، وهو ما يطلق عليه المنظور البصري (Visual Perspective). وقد وجد أن المراهق ذا التعلق القلق تتأثر نوعية علاقاته سلباً، ويكون أكثر ضيقاً وتوتراً في التعامل مع الآخرين. وعند الحصول على معلومات بصرية، من الممكن أن تتشوه بعض الصور العقلية الخاصة بهذه

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصى بما يلي:

- العمل على عقد دورات تدريبية للمرشدين والمعلمين في المدارس؛ لتعريفهم بأهمية إثراء البيئة التعليمية بأنشطة هدفها تنمية مهارات نظرية العقل، خصوصاً لدى الطلبة الذكور، لا سيما أن نتائج الدراسة كشفت وجود فروق في مستوى نظرية العقل لصالح الطالبات الإناث.
- ضرورة تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستهدف خفض مستوى القلق لدى الطلبة ذوي المستويات المنخفضة من نظرية العقل؛ إذ كشفت نتائج الدراسة وجود آثار سلبية لنمط التعلق القلق على تطور نظرية العقل.
- توعية الوالدين والمعلمين بالآثار السلبية التي يتركها الإحباط في تطور نظرية العقل، ويترتب على ذلك ضرورة توفير بيئة أسرية وبيئة مدرسية تخلو من الإحباطات، لا سيما أن نتائج الدراسة كشفت وجود أثر سلبي للإحباط في اكتساب الطلبة لنظرية العقل.
- توعية الوالدين والمعلمين بالآثار الإيجابية التي يتركها الانتماء وعلاقات الطالب الاجتماعية في تطور نظرية العقل، ويترتب على ذلك ضرورة توفير بيئة أسرية وبيئة مدرسية تشجع الطالب على التفاعلات الاجتماعية وتشكيل العلاقات والصدقات بشكل عام.
- إجراء دراسات حول المزاج، وأنماط التعلق، ونظرية العقل في البيئات غير الأردنية، حيث لم توجد دراسات ربطت بين هذه المتغيرات بشكل واضح في البيئات غير الأردنية.

ارتباطاً إيجابياً بالسلوك الاجتماعي الجيد، وربما يغذي التفاعلات الاجتماعية التي تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية التي تشكل حجر الأساس للمعرفة الاجتماعية (Ojanen et al., 2012). وعليه، فإنه يمكن القول إن الطالب الذي يرغب في تشكيل علاقات اجتماعية مع الآخرين ستتاح له فرص متعددة للتفاعلات الاجتماعية، مما يكسبه خبرة اجتماعية كبيرة، وينعكس إيجاباً على تطور نظرية العقل لديه.

والبُعد الأخير الذي أظهر تأثيراً في نظرية العقل كان بُعد المزاج (الإحباط)؛ فكلما ارتفع مستوى الإحباط انخفض مستوى نظرية العقل. ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى دراسة أجراها بليز (Blair, 2012) حول الغضب من وجهة نظر معرفية وعصبية؛ فقد ربط الغضب بالإحباط، وأشار إلى أن المناطق المسؤولة عن حدوث التهديد الذي يُنتج الإحباط والغضب؛ مثل مناطق القشرة الجبهية والصدغية هي نفسها المسؤولة عن تنظيم الانفعالات عند حدوث عملية التفاعل الاجتماعي.

وفي دراسة حول ارتباط بُعدي المزاج (الإحباط والانتماء) بالأهداف الاجتماعية وتأثير ذلك على تكوين مهارات المعرفة الاجتماعية في المراهقة المبكرة، أشارت النتائج إلى أن العدوانية تعكس الإحباط كُبعد من أبعاد المزاج المرتبط بمشاعر الغضب وبعض الصعوبات الخارجية. ووجد أن العدوان المرتبط بالعلاقات إضافة إلى الإحباط ينعكس بشكل غير مباشر على العلاقات مع الأقران (Ojanen et al., 2012). حيث ترتبط المستويات العالية من الفهم الاجتماعي بتفاعلات أقران إيجابية (Olson et al., 2011). وعليه، فإنه يمكن القول إن الطالب المحبب ستقل لديه العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع أقرانه، مما ينعكس سلباً على تطور نظرية العقل لديه.

References

- Abu Ghazal, M. & Jaradat, A. (2009). Adult attachment patterns and their relations with the self-assessment and solitude feeling. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 5(1), 45-57.
- Abu Ghazal, M. & Falwah, A. (2014). Attachment patterns and social problem solving among adolescent students according to gender and age group. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 10(3), 351-368.
- Abu Ghazal, M. (2016). *Development theories and their educational applications*. 2nd Edition. Amman: Dar Almaseera.
- Ainsworth, M. (1974). *The development of infant-mother attachment: Review of child development*. Chicago Press, University of Chicago.
- BaczKowski, B. & Cierpialkowska, L. (2015). Mentalization within close relationships: The role of specific attachment style. *Polish Psychological Bulletin*, 46(2), 285-299.
- Baetens, I., Claes, L., Willem, L., Muehlenkamp, J. & Bijttebier, P. (2011). The relationship between non-suicidal self-injury and temperament in male and female adolescents based on child-and-parent report. *Personality and Individual Differences*, 50(4), 527-530.
- Ballespí, S., Pérez-Domingo, A., Vives, J., Sharp, C. & Barrantes-Vidal, N. (2018). Childhood behavioral inhibition is associated with impaired mentalizing in adolescence. *Plos One*, 13(3).

- Baron-Cohen, S. (2010). Empathizing, systemizing and the extreme male brain theory of autism. *Progress in Brain Research*, 186, 167-175.
- Baron-Cohen, S., O'riordan, M., Stone, V., Jones, R. & Plaisted, K. (1999). Recognition of faux pas by normally developing children and children with Asperger syndrome or high-functioning autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 29(5), 407-418.
- Baron-Cohen, S. & Wheelwright, S. (2004). The empathy quotient: An investigation of adults with Asperger syndrome or high functioning autism and normal sex differences. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 34(2), 163-175.
- Bartholomew, K. & Horowitz, L. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. *Journal of Personality and Social Psychology*, 61(2), 226.
- Bitar, I. (2019). *Theory of mind: Comparative study between hearing impaired and hearing students*. Master Dissertation. Yarmouk University.
- Blair, R. (2012). Considering anger from a cognitive neuroscience perspective. Wiley Interdisciplinary Reviews. *Cognitive Science*, 3(1), 65-74.
- Bosacki, S. (2000). Theory of mind and self-concept in pre-adolescents: Links with gender and language. *Journal of Educational Psychology*, 92(4), 709-717.
- Bosacki, S., Moreira, F., Sitnik, V., Andrews, K. & Talwar, V. (2020). Theory of mind, self-knowledge and perceptions of loneliness in emerging adolescents. *The Journal of Genetic psychology*, 181(1), 14-31.
- Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: Retrospect and prospect. *American Journal of Orthopsychiatry*, 52(4), 664.
- Brackett, M. & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey-Caruso emotional intelligence test (MSCEIT). *Psicothema*, 18, 34-41.
- Brazier, D. (1995). *Zen therapy: Transcending the sorrows of the human mind*. John Wiley & Sons.
- Buss, A. & Plomin, R. (2008). *Temperament: Early developing personality traits*. Earlbaum. Hillsdale, NJ.
- Capaldi, D. & Rothbart, M. (1992). Development and validation of an early adolescent temperament measure. *The Journal of Early Adolescence*, 12(2), 153-173.
- Charman, T., Ruffman, T. & Clements, W. (2002). Is there a gender difference in false belief development? *Social Development*, 11(1), 1-10.
- Clarke-Stewart, A. & Parke, R. (2014). *Social development*. John Wiley & Sons.
- Diamond, D., Blatt, S. & Lichtenberg, J. (2011). *Attachment and sexuality*. Taylor & Francis.
- Doherty, M. (2008). *Theory of mind: How children understand others' thoughts and feelings*. Psychology Press.
- Ellis, L. & Rothbart, M. (2001). *Revision of the early adolescent temperament questionnaire*. In: Poster presented at the 2001 Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, Minneapolis, Minnesota.
- Findley, D. (2013). *Self-concept clarity and self-esteem in adolescence: Associations with psychological, behavioral, and academic adjustment*. Graduate Theses and Dissertations. University of South Florida.
- Fischer, A., O'Rourke, N. & Loken Thornton, W. (2017). Age differences in cognitive and affective theory of mind: Concurrent contributions of neurocognitive performance, sex and pulse pressure. *The Journal of Gerontology*, 72(1), 71-81.
- Forbes, M., Rapee, R., Camberis, A. & McMahon, C. (2017). Unique associations between childhood temperament characteristics and subsequent psychopathology symptom trajectories from childhood to early adolescence. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 45(6), 1221-1233.
- Goldman, A. (2012). Theory of mind. In: *The Oxford Handbook of Philosophy of Cognitive Science*, Oxford University Press.

- Hankin, B., Stone, L. & Wright, P. (2010). Co-rumination, interpersonal stress generation and internalizing symptoms: Accumulating effects and transactional influences in a multi-wave study of adolescents. *Development and Psychopathology*, 22(1), 217-235.
- Hirvonen, R., Väänänen, J., Aunola, K., Ahonen, T. & Kiuru, N. (2018). Adolescents' and mothers' temperament types and their roles in early adolescents' socio-emotional functioning. *International Journal of Behavioral Development*, 42(5), 453-463.
- Hoffmann, M., Pérez, J., García, C., Rojas, G. & Martínez, V. (2017). Chilean adaptation and validation of the early adolescent temperament questionnaire-revised version. *Frontiers in Psychology*, 8, 2131.
- Hünefeldt, T., Laghi, F., Ortu, F. & Belardinelli, M. (2013). The relationship between 'theory of mind' and attachment-related anxiety and avoidance in Italian adolescents. *Journal of Adolescence*, 36(3), 613-621.
- Hutchins, T., Prelock, P. & Bonazinga, L. (2012). Psychometric evaluation of the Theory of Mind Inventory (ToMI): A study of typically developing children and children with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42(3), 327-341.
- Kabat-Zinn, J. (2013). *Full catastrophe living, revised edition: How to cope with stress, pain and illness using mindfulness meditation*. Hachette, UK.
- Kagan, J. (2010). *The temperamental thread: How genes, culture, time and luck make us who we are*. Dana Press.
- Kloo, D. & Perner, J. (2003). Training transfer between card sorting and false-belief understanding: Helping children apply conflicting descriptions. *Child Development*, 74(6), 1823-1839.
- Kühn, K. (2016). *The relationship between theory of mind, inhibitory control and children's behavioral problems: a multi-informant approach*. Doctoral Dissertation, University of Erfurt.
- Kühnert, R., Begeer, S., Fink, E. & de Rosnay, M. (2017). Gender-differentiated effects of theory of mind, emotion understanding and social preference on prosocial behavior development: A longitudinal study. *Journal of Experimental Child Psychology*, 154, 13-27.
- Laceulle, O., Nederhof, E., Karreman, A., Ormel, J. & Van Aken, M. (2012). Stressful events and temperament change during early and middle adolescence: The TRAILS study. *European Journal of Personality*, 26(3), 276-284.
- Leaper, C., Anderson, K. & Sanders, P. (1998). Moderators of gender effects on parents' talk to their children: A meta-analysis. *Developmental Psychology*, 34(1), 3.
- Longobardi, E., Spataro, P., D'Alessandro, M. & Cerutti, R. (2017). Temperament dimensions in pre-school children: Links with cognitive and affective theory of mind. *Early Education and Development*, 28(4), 377-395.
- Marigold, D., Eibach, R., Libby, L., Ross, M. & Holmes, J. (2015). Framing memories of relationship transgressions: How visual imagery perspective activates relational knowledge. *Journal of Social and Personal Relationships*, 32(4), 491-508.
- Martin, J. R. (1997). Mindfulness: A proposed common factor. *Journal of Psychotherapy Integration*, 7(4), 291-312.
- McClure, E. (2000). A meta-analytic review of sex differences in facial-expression processing and their development in infants, children and adolescents. *Psychological Bulletin*, 126(3), 424.
- Michlmayr, M. (2002). *Simulation theory versus theory theory: Theories concerning the ability to read minds*. Master Dissertation, Innsbruck University.
- Mitchell, H. & Dumas, D. (2004). *The relationship between adult attachment style and depression, anxiety and self-esteem*. Paper presented at the Psychological Association Annual Conference

- Mounoud, P. (1996). Perspective taking and belief attribution: From Piaget's theory to children's theory of mind. *Swiss Journal of Psychology*, 55(3), 93-103.
- Muris, P. & Ollendick, T. (2005). The role of temperament in the etiology of child psychopathology. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 8(4), 271-289.
- Ojanen, T., Findley, D. & Fuller, S. (2012). Physical and relational aggression in early adolescence: Associations with narcissism, temperament and social goals. *Aggressive Behavior*, 38(2), 99-107.
- Oldehinkel, A., Hartman, C., De Winter, A., Veenstra, R. & Ormel, J. (2004). Temperament profiles associated with internalizing and externalizing problems in pre-adolescence. *Development and Psychopathology*, 16(2), 421-440.
- Olson, S., Lopez-Duran, N., Lunkenheimer, E., Chang, H. & Sameroff, A. (2011). Individual differences in the development of early peer aggression: Integrating contributions of self-regulation, theory of mind and parenting. *Development and Psychopathology*, 23(1), 253.
- Ontai, L. & Thompson, R. (2008). Attachment, parent-child discourse and theory-of-mind development. *Social Development*, 17(1), 47-60.
- Oudah, A. (2010). *Measurement and evaluation in the learning process*. Irbid: Dar Al-Amal.
- Passanisi, A., Gensabella, A. & Pirrone, C. (2015). Parental bonding, self-esteem and theory of mind among locals and immigrants. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 1702-1706.
- Premack, D. & Woodruff, G. (1978). Does the chimpanzee have a theory of mind? *Behavioral and brain sciences*, 1(4), 515-526.
- Robins, R., Donnellan, M., Widaman, K. & Conger, R. (2010). Evaluating the link between self-esteem and temperament in Mexican-origin early adolescents. *Journal of Adolescence*, 33(3), 403-410.
- Ronchi, L., Banerjee, R. & Lecce, S. (2020). Theory of mind and peer relationships: The role of social anxiety. *Social Development*, 29(2), 478-493.
- Rothbart, M. (2007). Temperament, development and personality. *Current Directions in Psychological Science*, 16(4), 207-212.
- Rothbart, M., Ahadi, S. & Evans, D. (2000). Temperament and personality: Origins and outcomes. *Journal of Personality and Social Psychology*, 78(1), 122.
- Salovey, P., Mayer, J., Goldman, S., Turvey, C. & Palfai, T. (1995). Emotional attention, clarity and repair: Exploring emotional intelligence using the Trait Meta-Mood Scale. In: J. W. Pennebaker (Ed.), *Emotion, disclosure & health* (pp. 125-154). American Psychological Association.
- Sidera, F., Perpiñà, G., Serrano, J. & Rostan, C. (2018). Why is theory of mind important for referential communication? *Current Psychology*, 37(1), 82-97.
- Sigirtmac, A. (2016). An Investigation on the effectiveness of chess training on creativity and theory of mind development at early childhood. *Educational Research and Reviews*, 11(11), 1056-1063.
- Snyder, H., Gulley, L., Bijttebier, P., Hartman, C., Oldehinkel, A., Mezulis, A. & Hankin, B. (2015). Adolescent emotionality and effortful control: Core latent constructs and links to psychopathology and functioning. *Journal of Personality and Social Psychology*, 109(6), 1132.
- Song, J., Waller, R., Hyde, L. & Olson, S. (2016). Early callous-unemotional behavior, theory of mind and a fearful/inhibited temperament predict externalizing problems in middle and late childhood. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 44(6), 1205-1215.
- Steele, H., Steele, M., Croft, C. & Fonagy, P. (1999). Infant-mother attachment at one year predicts children's understanding of mixed emotions at six years. *Social Development*, 8(2), 161-178.

- Steele, H., Steele, M. & Croft, C. (2008). Early attachment predicts emotion recognition at 6 and 11 years. *Attachment & Human Development*, 10(4), 379-393.
- Stępień-Nycz, M., Bosacki, S. & Białecka-Pikul, M. (2020). Theory of mind in adolescence: developmental change and gender differences. *Journal of Early Adolescence*, 41(3), 424 - 436.
- Swentosky, A. (2008). A neo-piagetian approach to social cognition development. Doctoral dissertation, University of Pittsburgh.
- Van Rijn, S., Aleman, A., De Sonneville, L., Sprong, M., Ziermans, T., Schothorst, P. & Swaab, H. (2011). Misattribution of facial expressions of emotion in adolescents at increased risk of psychosis: The role of inhibitory control. *Psychological Medicine*, 41(3), 499.
- Vetter, N. (2013). *Theory of mind development in adolescence and its (neuro) cognition*. Doctoral Dissertation, Dresden University of Technology.
- Wellman, H. (2014). *Making minds: How theory of mind develops*. Oxford University Press.
- Wellman, H., Lane, J., LaBounty, J. & Olson, S. (2011). Observant, non-aggressive temperament predicts theory-of-mind development. *Developmental Science*, 14(2), 319-326.